

نظرة عامة على الأبحاث المتعلقة بالترجمة الاقتصادية في العالم العربي: دراسة بيبليومترية

Overview of research on economic translation in the Arab world bibliometric study

الدكتورة/ ديماء الحسيني

أستاذ بالجامعة الأهلية الفرنسية في مصر

الدكتور/ دانييل جاليجو

أستاذ بجامعة أليكانت

الدكتورة/ ياسمين برسوم

أستاذ بالجامعة الأهلية الفرنسية في مصر

مستخلص باللغة العربية

يهدف هذا البحث إلى تقديم نظرة عامة على الأبحاث المتعلقة بالترجمة الاقتصادية في العالم العربي من خلال دراسة بيبليومترية. يركز البحث على تحليل مجموعة من الدراسات الأكاديمية التي تتناول موضوعات الترجمة الاقتصادية في العالم العربي، مستندة إلى قاعدة البيانات الببليوغرافية "بيترا" (BITRA). وقد تمت مراجعة البيانات، وتحليلها من قواعد بيانات متعددة على مستوى الوطن العربي؛ لتحديد مدى تغطية تناول مجال الترجمة الاقتصادية، والتنوع في الأبحاث المنشورة حول هذا الموضوع. تظهر النتائج أن هناك نقصاً واضحاً في الأبحاث المتعلقة بالترجمة الاقتصادية المنشورة باللغة العربية على وجه الخصوص، إذ يفضل العديد من الباحثين النشر باللغات الأجنبية؛ لزيادة نطاق الانتشار والتأثير على المستوى الدولي. كما تكشف الدراسة عن التوزيع الجغرافي للأبحاث، مشيرة إلى أن البلدان العربية مثل الجزائر ومصر قد أظهرت نشاطاً بحثياً ملحوظاً فيما يتعلق بالترجمة الاقتصادية مقارنةً بدول عربية أخرى في المنطقة. تُختتم الدراسة بتوصيات لتعزيز البحث في هذا المجال من خلال تشجيع النشر باللغة العربية، وزيادة التعاون بين المؤسسات الأكاديمية العربية. الكلمات المفتاحية: الترجمة الاقتصادية، دراسة بيبليومترية، العالم العربي، النشر العلمي، قاعدة بيانات بيترا (BITRA).

Abstract in English

This research aims to provide an overview of studies on economic translation in the Arab world through a bibliometric study. The study focuses on analyzing a range of academic studies covering topics related to economic translation, based on the BITRA bibliographic database. Data from multiple databases were reviewed and analyzed to determine the coverage and diversity of published research on this topic. The findings reveal a significant lack of research on economic translation published in Arabic, with many researchers preferring to publish in foreign languages to

increase reach and impact. The study also highlights the geographical distribution of research, noting that Arab countries like Algeria and Egypt have shown notable research activity compared to others. The study concludes with recommendations to enhance research in this field by encouraging publication in Arabic and increasing collaboration among Arab academic institutions.

Keywords: Economic translation, Bibliometric study, Arab world, Scholarly publication, BITRA Bibliographic database.

نظرة عامة على الأبحاث المتعلقة بالترجمة الاقتصادية في العالم العربي: دراسة بليومتريّة

لا نعرف من العالم الغربي سوى القليل جدًا عن الأبحاث في مجال الترجمة الاقتصادية المتعلقة بالعالم العربي. وعلى حد علمنا، فإن الدراسة الوحيدة التي تصف هذا النوع من الأبحاث هو بحث جاليجو (Gallego) (2023) الذي حلل من وجهة نظر بليومتريّة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع الموجودة في قاعدة البيانات البليوغرافية "بيترا" (BITRA)، (فرانكو، 2001-2024) وهي أكبر قاعدة بيانات بليوغرافية في العالم متخصصة في دراسات الترجمة. تجدر الإشارة إلى أن قاعدة البيانات البليوغرافية - وفقًا لمؤلفها- تمثل البحوث التي أجريت في الغرب، لكنها لا تغطي الأبحاث المنشورة في العالم العربي:

"يجب قبول التحيز لصالح العالم الغربي باعتباره أمرًا حتميًا من الناحية العملية. وتجد الأوراق البحثية المنشورة من قوى أكاديمية ناشئة مثل الصين طريقها تدريجيًا إلى "بيترا" BITRA، ولكن بالنظر إلى وضعنا الجغرافي والثقافي الخاص بنا [...] يمكننا أن نعتبر أن "بيترا" BITRA قد تكون ممثلة للإنتاج العلمي حول الترجمة في الغرب، وبالكاد تشير إلى الوضع في مناطق أخرى، مثل أفريقيا أو آسيا. وهذا أمر يجب على القراء المهتمين بشكل خاص بهذه المناطق من العالم أن يأخذوه بعين الاعتبار". (فرانكو، 2010: 153).

مع العلم أن عمل جاليجو (2023) لا يمكن اعتباره ممثلاً للبحوث في مجال الترجمة الاقتصادية في العالم العربي؛ لذا من الضروري استغلال قواعد البيانات العربية الأخرى للتأكد من إمكانية استكمال الإنتاج البحثي الوارد في "بيترا" بمزيد من السجلات الببليوغرافية.

وهذا هو بالضبط ما نقدمه في هذا البحث، الذي يتمثل هدفه الأساسي في توسيع نطاق النظرة العامة المنشورة سابقاً من خلال دمج بيانات جديدة، وتحديد سبل جديدة للبحث. من هذا المنطلق، قمنا أولاً بالرجوع إلى قواعد البيانات الببليوغرافية العربية، وبالتالي تحديد المراجع الجديدة المتعلقة بالترجمة الاقتصادية والتي اضطلعنا بدمجها في المدونة التي استخدمها جاليجو (2023) ثم قمنا بعد ذلك بتحليل المدونة باستخدام العديد من المؤشرات الببليومترية.

1- المنهجية

وفقاً لديبيليس De Bellis (2009: 3)، يُنظر إلى الببليومترية على أنها تخصص يستخدم أساليب كمية لفحص الإنتاج الببليوغرافي في مجال معرفي معين، وقياسه، وتقييمه. ويعتمد هذا التخصص على استخدام قواعد البيانات الببليوغرافية التي تحتوي على معلومات تفصيلية عن الإنتاج البحثي في مجال معين. ويتميز التحليل الببليومتري باستخدام مؤشرات رقمية تجعل من الممكن التعبير عن الخصائص، والعلاقات القائمة بين الأوراق البحثية المنشورة قيد الدراسة. وتضطلع هذه المؤشرات الكمية بدور أساسي في تحديد تصنيفات الإنتاجية، وتحديد الأعمال الرئيسية في التخصص، وقياس تأثير المؤلفين، والكشف عن شبكات التعاون من بين جوانب أخرى ذات صلة. في نهاية المطاف، تهدف التمثيلات الرسمية الناتجة عن الببليومترية إلى تقديم تفسيرات، وتقييمات، وبيانات متينة؛ لدعم عملية صنع القرار في المجال الأكاديمي والبحثي. ونصف في هذا البحث قواعد البيانات الببليوغرافية المستخدمة في تجميع المدونة الببليوغرافية، والمؤشرات المستخدمة لإجراء التحليل الببليومتري.

1.1 قواعد البيانات

تم استخدام قواعد بيانات وطنية مختلفة من عدة بلدان (راجع الشكل 1). المعرفة الإلكترونية (<https://emarefa.net>) هي مجموعة من قواعد البيانات الرقمية العربية الشاملة، والمخصصة لتطوير المحتوى الأكاديمي الرقمي العربي، ومؤشراته. وهي تعد من أكبر قواعد البيانات العالمية للمحتوى، والمعلومات العربية، إذ تضم أكثر من سبعة ملايين (7000000) سجل (مجلات أكاديمية، ومقالات، ورسائل جامعية، وكتب، وتقارير، وأعمال مؤتمرات، إلخ) تغطي جميع مجالات التخصص. أما عن منصة المجلة العلمية الجزائرية (<https://www.asjp.cerist.dz/>) ASJP فهي منصة نشر إلكتروني للمجلات العلمية الجزائرية تضم أكثر من مائتي خمسة وعشرين ألف (225000) مقالا في أكثر من ثمانمائة وثلاثين (830) مجلة في تخصصات متعددة بما في ذلك علم الترجمة. المجلات العلمية المصرية (<https://journals.ekb.eg>) هي منصة النشر الإلكتروني للمجلات العلمية المصرية لبنك المعرفة المصري التي تضم أكثر من ثلاثمائة ألف (300000) بحث في أكثر من تسعمائة وثلاثين (930) مجلة. تتيح بوابة المجلات العلمية المغربية التابعة للمعهد المغربي للمعلومات العلمية والتقنية (<https://revues.imist.ma>) إمكانية الاطلاع على أكثر من مائتي وعشرين (220) مجلة بحثية مغربية. إن بوابة المجلات العلمية الأكاديمية العراقية (<https://www.iasj.net>) هي المنصة الوطنية العراقية للمجلات العلمية المفهرسة التي تضم أكثر من مائتي وسبعين ألف (270000) مقال مفهرس.

أجري في أبريل 2022، بحث في قواعد البيانات الخمس هذه باستخدام الكلمات المفتاحية "ترجمة" (traduction)، "مترجم" (traducteur)، "ترجم" (traduire)، (translate) (translator)، (translation)؛ لتحديد الأبحاث المنشورة المتعلقة بالترجمة في العالم العربي. وبمجرد استرجاع المراجع الخاصة بكل نتيجة – أي أكثر من خمسة آلاف (5000) مرجع - تم فحصها لتحديد الدراسات المحددة حول الترجمة الاقتصادية. وقد تم استبعاد الأبحاث التي تحمل عناوين مثل "الترجمة الآلية: إمكاناتها

واقتصادياتها"، وتم تسجيل الأبحاث المحددة فقط مثل "الترجمة في الحضارة الإسلامية وخصائصها في المملكة العربية السعودية: ترجمة المصطلحات الاقتصادية الإسلامية" وإجمالاً، وقفنا على مجموعة من تسع وسبعين (79) دراسة محددة جديدة غير مدرجة في جاليجو (2023). (راجع الشكل 2). وتتكون المجموعة العربية المستخدمة في هذه الدراسة من الأوراق البحثية المنشورة التي ينتهي مؤلفوها إلى مؤسسات في الدول العربية، والأوراق البحثية المنشورة التي يكون موضوعها عربياً بغض النظر عن اللغة التي كتبت بها، والأوراق البحثية المنشورة المكتوبة باللغة العربية بغض النظر عن بلد الانتساب. يصل مجموع نتائج عمليات البحث الأخيرة، مضافةً إلى سجلات جاليجو (2023)، إلى مائة وستة عشر (116) دراسة (راجع الشكل 3).

1.2 وضع العلامات

تمت إدارة البيانات الوصفية لكل منشور جديد ضمن جدول بيانات، وأضيفت علامات مثل "المصدر" أو "البلد" أو "الجنس" المتعلقة بمؤلفي الدراسات. كما تمت معالجة جميع السجلات يدوياً؛ لاستخراج المراجع الببليوغرافية المستشهد بها. ووسمت المراجع التي حددت حديثاً وفقاً للغة الخاضعة للرقابة في "بيترا" (BITRA) لسببين. أولاً: فهرسة الموضوعات البحثية لكل دراسة. ثانياً: تسجيل هذه المراجع الجديدة في "بيترا" (BITRA) نفسها (<https://dti.ua.es/en/BITRA/contributions.html>) في المستقبل. إن حقل الموضوع هو أحد أهم الحقول في بيترا (BITRA). وهو يستخدم الكلمات المفتاحية التي يمكن الرجوع إليها على الموقع الإلكتروني (<https://dti.ua.es/en/BITRA/keywords.html>) والتي اختارها يدوياً خافيير فرانكو (Javier Franco) نفسه لوصف الوثائق:

"تُصنف جميع الكلمات المفتاحية تحت عشرات كبرى تهدف إلى تغطية جميع مجالات تخصصنا، وهي تؤدي لاحقاً إلى قائمة أخرى تضم حوالي ثمانين كلمة مفتاحية أكثر تحديداً. في جميع الحالات، تظهر أي كلمة مفتاحية دائماً مع فتحها الكلية، ويمكن

وصف أي سجل من خلال أي مجموعة من الكلمات المفتاحية من عدة فئات كلية في نفس الوقت؛ مما يسمح بالتصنيف المتعدد، والمتزامن المذكور أعلاه (فرانكو، 2004: 228).

يسمح نظام الكلمات المفتاحية عن طريق لغة مضبوطة (علامات) بتصنيفية نتائج البحث، وتجنب الضوضاء الوثائقية. وهو يحتوي على سلسلة من الكلمات المفتاحية المنظمة حسب الفئات الكلية (التلقائي، والمؤلف، والتوثيق، والنوع، والتاريخ، والتفسير، والبحث، والعمل، والتربية، والمشكلة، والمهنة، والنظرية) والتي تُشتق منها كلمات مفتاحية أخرى تحدد بدورها في بعض الحالات فئات فرعية أخرى.

1.3 المؤشرات

يتميز التحليل الببليومتري باستخدام مؤشرات كمية تسهل تمثيل الخصائص، والصلات الموجودة في الأوراق البحثية المنشورة قيد البحث. يمكن تجميع هذه المؤشرات، وفقاً للتصنيف الذي اقترحه أردانوي (Ardanuy) (2012: 16-25)، في فئات مختلفة تشير إلى جوانب مختلفة مثل شكل الأوراق البحثية المنشورة، والمعلومات المتعلقة بالمؤلفين، وبيانات الإنتاج، والتعاون بين الباحثين، وتفرق الاقتباسات، ومعامل التأثير أو المحتوى البحثي. في هذه الدراسة، نستخدم أنواعاً مختلفة من المؤشرات. وتتعلق مؤشرات الشكل بالتصنيف الوثائقي للدراسات (فصول أو كتب أو أطروحات أو مقالات)، وكذلك اللغات المستخدمة في كتابتها أو سنة النشر. أما المؤشرات الشخصية فتتعلق بالمؤلفين المنتجين (الأصل أو الفئة حسب الإنتاج). تركز مؤشرات الإنتاج على عدد الأوراق البحثية المنشورة، وتتيح إمكانية توصيف الإنتاجية من وجهات نظر مختلفة. وبالاقتراح مع عوامل أخرى، تتيح هذه المؤشرات - من بين أمور أخرى - تتبع التسلسل الزمني للإنتاج، وتحديد فئات المؤلفين وفقاً لإنتاجيتهم على مر الزمن. فيما يتعلق بهذا العنصر الأخير، وتكييف المقاربات السابقة مثل مقارنة غوردون

(Gordon) (2007) ومونيز وآخرون (Muniz et al.) (2012)، يمكن تحديد فئات الباحثين كالآتي:

- الثابتون: المؤلفون الذين لديهم توقيع على الأقل على خمس أوراق بحثية منشورة في سنوات مختلفة، واحدة منها خلال السنوات الخمس الأخيرة.
 - المتوقفون: المؤلفون الذين لديهم توقيع على أقل من خمس أوراق بحثية منشورة في سنوات مختلفة، واحدة منها خلال السنوات الخمس الأخيرة.
 - العفويون: المؤلفون الذين لديهم توقيع واحد فقط على منشور واحد.
 - الواردون: المؤلفون الذين لديهم أكثر من توقيع واحد على أوراق بحثية منشورة خلال السنوات الخمس الأخيرة فقط.
 - الصادرون: المؤلفون الذين لديهم أكثر من توقيع واحد على أوراق لم تنشر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- باستخدام مؤشرات التأثير أو الظهور، يمكن قياس تأثير المؤلفين. ووفقاً لليديسدورف (Leydesdorff) (1995) أو جلانزل و شوبفلين (Glänzel & Schoepflin) (1999)، فإن معلومات الاستشهاد هي مؤشر بليومتري للأسس النظرية، والتجريبية للدراسة في الأعمال العلمية.
- آخر المؤشرات المستخدمة هو مؤشر المحتوى. نستخدم في تحليله حقل "الموضوع" في "بيترا" BITRA.

2- النتائج

2.1 مخرجات البحث

يوضح الشكل رقم (4) النمو التراكمي، والسنوي لعدد الدراسات في مجال أبحاث الترجمة الاقتصادية العربية على مر السنين. ففي عام 1988، سجلت أول ورقة بحثية منشورة في هذا المجال (العايدي، 1988)، ومع تقدم السنوات، لوحظ نمو مطرد. وخلال عقد التسعينيات، ظل عدد الأوراق البحثية المنشورة التراكمية ثابتاً نسبياً مع زيادات طفيفة؛ ليصل إلى عدد (10) منشورات تراكمية في نهاية القرن الماضي.

يمكن ملاحظة زيادة أكثر تسارعاً منذ بداية هذا القرن، ولاسيما من عام 2004 فصاعداً، وهو التاريخ الذي تكون الزيادة فيه ثابتة. أما عام 2021 فهو عام الإنتاج الأكبر، إذ بلغ عدد الأوراق البحثية المنشورة عشرين (20) ورقة بحثية منشورة. إن التوزيع الحالي للأوراق البحثية المنشورة من حيث العدد الإجمالي، والشكل غير متساوٍ بين القارات (انظر الشكل 5). من حيث العدد الإجمالي للأوراق البحثية المنشورة، تبرز أفريقيا بإحدى وخمسين (51) عنواناً، تليها آسيا بستة وثلاثين (36) عنواناً، وأوروبا بثمانية وعشرين (28) عنواناً. في أفريقيا وآسيا هناك أكثر من (80٪) من المقالات في أفريقيا، بينما في أوروبا هناك توزيع أكثر توازناً إلى حد ما بين الفصول (25٪)، والمقالات (18.8٪)، والأطروحات (37.5٪).

فيما يتعلق بصيغة الكتاب، هناك وفرة من كتيبات الترجمة العامة المتعلقة بالترجمة العربية-الفرنسية، والعربية-الإنجليزية. وهناك أيضاً إصدار خاص بترجمة الاستعارة.

- الترايين، محمود. 2022. دورة روتليدج في ترجمة الأعمال العربية. عربي-إنجليزي-

عربي. (The Routledge Course In Arabic Business Translation. Arabic-English-Arabic)

- عبد الحميد، عليوة. 2017. الترجمة التجارية والاقتصادية (Business And Economic Translation).

- شيا، سعيد وحليمي، سونيا. 2015. كتابة رسائل الأعمال عبر اللغات: دليل لكتابة رسائل الأعمال الواضحة والموجزة لأغراض الترجمة.

(Writing Business Letters Across Languages: A Guide To Writing Clear And Concise Business Letters For Translation Purposes)

- بوريني، إلهام. 2011. ترجمة الاستعارة في تغطية الأزمة المالية العالمية: استخدام الاستعارة في تغطية الأزمة المالية العالمية وترجمتها من الإنجليزية إلى العربية.

(The Translation of Metaphor in Reporting the Global Financial Crisis: The Use of Metaphor in Reporting the Global Financial Crisis and its Translation from English into Arabic).

- جبوري، وكساب، ل. وسينو محيو، وغصن، غسان 2000. المفيد في الترجمة والتعريب: الثالثة الثانوية فرع الاجتماع والاقتصاد - إنكليزي-عربي، عربي-إنكليزي.
- برادة، سامية وإلياس، يوسف. 1992. الخطاب الاقتصادي: الآثار التعليمية في الترجمة من الفرنسية إلى العربية.
- (Traduire le discours économique : Implications didactiques pour la traduction Français-Arabe)
- العايدي، عبد الكريم. 1988. اختيار المعادلات المصطلحية: ملاحظات لجنة قراءة على معجم المصطلحات الاقتصادية والاجتماعية الفرنسية العربية (Le choix des équivalents terminologiques : à propos des remarques d'un comité de lecture relatives à un lexique économique et social français-arabe)
- وقد نوقشت اثنتا عشرة (12) رسالة دكتوراه منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ونوقش العدد نفسه في جامعات أوروبية (سبع في فرنسا، وثلاث في المملكة المتحدة، واثنان في إسبانيا).
- كسوات، مديحة 2022. مقارنة قائمة على الوظائف في نقد ترجمة المواقع الإلكترونية للشركات المترجمة: التوجهات في إعلانات المنتجات العربية. جامعة السوربون الحديثة - (A function-based approach to translation criticism of localized corporate websites: orientations in Arabic product blurbs) باريس 3.
- ميسمين، سيلين. 2019. تحليل مصطلحات ثلاثي اللغات للغة وكالات التصنيف المالي (Analyse terminologique et financière) والمالية وتحليل مختلف جوانب الترجمة الاقتصادية trilingue du langage des agences de notation financière et analyse de divers aspects de la traduction économique et financière). جامعة لومير ليون 2.
- عواد، موسى. 2017. مواجهة النظام اللغوي الفرنسي للاقتراضات المعجمية من اللغة العربية في مجال التمويل الإسلامي: دراسة بيانية وصرفية وتركيبية صرفية، ودلالية

.جامعة لومير ليون 2. (La confrontation au système de la langue française des emprunts lexicaux à l'arabe dans le domaine de la finance islamique : étude graphique, morphosyntaxique, morpholexical, sémantique et syntaxique).

- نزال، ريماء. 2017. ترجمة الاستعارة في نصوص الأعمال من الإنجليزية إلى العربية. (Translating Metaphor. in Business Texts from English into Arabic). جامعة النجاح الوطنية

- آيت سعدي، زكية. 2017. القوانين الأساسية للشركات في عملية تدويل الشركات الإسبانية المستثمرة في الجزائر: تحليل نصي ووصفي وترجمي (إسباني-عربي-فرنسي). جامعة غرناطة. (Los Estatutos Sociales En El Proceso De Internacionalización De Las Empresas Españolas Que Invierten En Argelia: Análisis Textual, Descriptivo Y Traductológico (Español-Arabe-Francés)).

- العبيداني، خلفان. 2015. الجوانب الأيديولوجية لترجمة التقارير السنوية للشركات في عُمان (الإنجليزية-العربية) (Ideological Aspects Of The Translation Of Business Annual Reports In Oman (English-Arabic)). جامعة أستون.

- رزق الله، عبد المحمود. 2015. جامعة لورين. النهج التقابلي للترجمة الاقتصادية (Approche contrastive de la traduction économique spécialisée : le cas du dictionnaire des sciences économiques).

- بنبرينيس، ياسمين. 2014. اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري وكاف - دراسة تطبيقية على ترجمة خطاب اقتصادي. جامعة وهران 1.

- السليم، خالد. 2014. ترجمة المصطلحات المالية بين اللغتين الإنجليزية والعربية، مع إشارة خاصة إلى الصيرفة الإسلامية. جامعة سالفورد. (The Translation Of Financial Terms Between English And Arabic, With Reference To Islamic Banking)

- دويدار خطاب، محجوب. 2014. مشكلة الترجمات الاقتصادية من الإسبانية إلى العربية: دراسة تحليلية ترجمية وتحليلية. مشكلة الترجمات الاقتصادية للإسبانية (La problemática de las traducciones económicas del español al árabe: estudio traductológico y analítico). جامعة مورسيا. والعربية: دراسات ترادوكولوجية وتحليلية

- أزور، أحمد. 2013. المصطلحات والترجمة في المجالات الاقتصادية والإدارية والمالية في الاتحاد الأوروبي والدول العربية. محاولة التوفيق بين المفاهيم والمصطلحات. جامعة السوربون الحديثة.

(Terminologie et traduction dans les domaines, économique, administratif et financier dans l'Union Européenne et dans les pays arabes. Essai d'harmonisation des concepts et des termes).

نادر، ماريا. 2013. ترجمة الاستعارة في مقالات الصحف الاقتصادية: دراسة حالة لترجمة الاستعارات المفاهيمية واللغوية من الإنجليزية إلى العربية. جامعة سالفورد. (Translating Metaphor in Economic Newspaper Articles: a Case Study of the Translation of Conceptual and Linguistic Metaphors from English into Arabic).

- حسوف، عبد اللطيف. 2004. معايير إعادة التعبير في الترجمة التخصصية. تطبيق على الترجمة الاقتصادية فرنسي 6عربي. جامعة السوربون الحديثة. (Paramètres de la réexpression en traduction spécialisée. Application à la traduction économique français-arabe)
- إلياس، يوسف. 1994. الخطاب الاقتصادي: مشاكل الترجمة والتعريب. (Le discours économique: problèmes de traduction et d'arabisation)
جامعة لومير ليون 2.

قد يرجع تفضيل المقال في أفريقيا وآسيا جزئيًا إلى التحيز الناجم عن استراتيجيات البحث في هاتين القارتين. هذه فرضية ينبغي تأكيدها أو رفضها، إما بالرجوع إلى قواعد بيانات جديدة أو بإجراء أنواع أخرى من الدراسات الاجتماعية.

ذيوضح الشكل رقم (6) عدد الأوراق البحثية المنشورة وعدد المؤلفين في مجال بحوث الترجمة الاقتصادية العربية في مختلف البلدان. تحتل الجزائر الصدارة بأربع وثلاثين (34) ورقة بحثية منشورة شارك فيها خمس وثلاثون (35) مؤلفًا، وهو ما يشير إلى مستوى كبير من النشاط البحثي، ولاسيما منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (راجع الشكل 7). أما فرنسا فلديها ستة عشر (16) ورقة بحثية منشورة شارك فيها ثمانية (8) مؤلفين؛ مما يشير إلى وجود مؤلفين بمعدل إنتاج أعلى (معظمهم من جامعة السوربون الحديثة) على عكس القارات الأخرى.

2.2 الباحثون

يبدو أن البيانات المتعلقة بالنتائج البحثية للمؤلفين تتبع قانون لوتكا (Lotka)، والذي بموجبه يساهم عدد قليل من المؤلفين بعدد كبير من الدراسات، بينما يساهم غالبية المؤلفين بعدد أقل بكثير من الدراسات (راجع الشكل 8). وينقسم المؤلفون غير التلقائيين إلى ثلاث فئات: اثني عشر (12) مؤلفًا واريًا، و خمسة (5) مؤلفين عابرين وخمسة (5) مؤلفين صادريين (راجع الشكل 9). ويمثل المؤلفون الخارجون (الثابتون سابقًا) والوافدون ست وأربعين (46) دراسة؛ مما يشير إلى أنهم كانوا بل ويمكن أن يصبحوا الجهات البحثية الرئيسية في هذا المجال. لا تشير بيانات التعاون إلى أي جديد (راجع الشكل 10)، إذ إن ما يقرب من (75%) من الأوراق البحثية المنشورة فردية. أما نسبة الـ (25%) المتبقية (32 ورقة بحثية منشورة) فقد وقعها مؤلفان أو أكثر. ومعظمها عبارة عن تعاون داخل المؤسسات، على الرغم من وجود بعض حالات التعاون المتفرقة على المستوى العابر للقارات.

3-2 النشر

اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر استخدامًا في الأوراق البحثية المنشورة (راجع الشكل 11)، إذ تستخدم الأوراق البحثية المنشورة الآسيوية اللغة الإنجليزية أكثر من

غيرها (راجع الشكل 12). وتعد اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية الأكثر استخدامًا، خاصة في أفريقيا وأوروبا. أما اللغة الثالثة، وهي اللغة العربية، فهي الأكثر استخدامًا في أفريقيا، ولا سيما في الجزائر التي لديها أربع عشرة (14) ورقة بحثية منشورة باللغة العربية، على عكس مصر التي لديها ورقة بحثية واحدة فقط منشورة باللغة العربية.

يمكن أن ينعكس نشر الأوراق البحثية أيضًا من خلال التنوع الموضوعي أو الجغرافي للمجلات التي تنشر فيها المقالات (راجع الشكل 13). فالجزائر هي الدولة التي تصدر فيها معظم المجلات التي تنشر مقالات عن الترجمة الاقتصادية والعربية. وعلاوة على ذلك، فإن هذه المجلات هي مجلات متخصصة في الترجمة، وهو دليل على التزام الجزائر المستمر بالبحث العلمي. أما الدولة التي تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المجلات فهي العراق، على الرغم من عدم تخصص أي من مجلاتها في الترجمة.

2.4 التأثيرات

إن إلقاء نظرة على أكثر المؤلفين المستشهد بهم (راجع الشكل 14) والأوراق البحثية المنشورة (راجع الشكل 15) يظهر تأثير الأعمال الكلاسيكية العامة حول الترجمة: فبالإضافة إلى أعمال بيكر (Baker) أو نيومارك (Newmark) أو كاتفورد (Catford)، هناك بعض الدراسات المحددة حول الاستعارة (لاكوف وجونسون (Lakoff & Johnson) أو الترجمة الاقتصادية (هوبرت (Houbert)). ومن ناحية أخرى، يظهر بعض المؤلفين في هذه القائمة بسبب بعض الأطروحات التي نوقشت في أوروبا: لم يستشهد ببورديو Bourdieu إلا العبيداني (Al-Obaidani) (2015) الذي يتناول عمله الجوانب الأيديولوجية؛ ولم يستشهد خيمينيز Jiménez وإيسلينك Esselink إلا من قبل كواسات (Kawassat) (2020، 2021، 2022). ومن اللافت للنظر أيضًا أنه لا يوجد من بين المؤلفين الأوائل أي باحث من أصل عربي، وأنه يتعين علينا أن نبحث في أماكن أبعد من ذلك لنجد المؤلف العربي الأكثر استشهادًا: المغربي محمد الديدواوي ذو الخلفية المهنية والترجمية الواسعة.

لا يتجلى تأثير البحث في الأوراق البحثية المنشورة أو المؤلفين الأكثر استشهاداً فحسب، بل يمكن أيضاً تصور تأثير البحث من خلال اللغة التي كُتبت بها الأوراق البحثية المنشورة التي استشهد بها المؤلفون في العينة (راجع الشكل 16). في حين أن 90% من الاستشهادات المسجلة مكتوبة باللغات الغربية (معظمها الإنجليزية والفرنسية والإسبانية)، فإن 10% فقط من الاستشهادات مكتوبة باللغة العربية. وتأتي معظم هذه الـ 10% من الاستشهادات من مؤلفين لهم انتماءات في مراكز جزائرية، وبدرجة أقل في غزة (راجع الشكل 17).

2.5 المحتوى

يدرس نصف الأوراق البحثية المنشورة تقريباً بعض الجوانب النصية الجزئية للترجمة الاقتصادية (راجع الشكل 18)، ولا سيما المصطلحات (31). وفيما يتعلق بمشكلات الترجمة، نجد دراسات حول الاستعارة (11)، أو الثقافة (4)، أو علم الصياغة (4)، أو علم الألفاظ (4)، أو علم التسمية (2). أما موضوع الدراسة التالي فيتعلق بعلم التربية (17)، يليه موضوع المهنة (11). ويتشابه توزيع هذه الموضوعات الرئيسية مع التوزيع العام لبيانات "بيتر"، حيث يتعلق موضوع الدراسة الأول أيضاً بالجوانب النصية الجزئية للترجمة، يليه التدريس والمهنة.

يكشف التوزيع حسب القارات لأكثر التركيبات اللغوية المدروسة (راجع الشكل 19) عن بعض الأنماط. فبينما تظهر أفريقيا وأوروبا اهتماماً بالعديد من التركيبات اللغوية، وهو ما قد يعكس تنوعها اللغوي، فإن التركيبة المفضلة التي تمت دراستها في آسيا هي الترجمة بين العربية والإنجليزية، حيث بلغ عدد الدراسات ذات الصلة (21) دراسة.

3. المناقشة

تسلط النتائج المذكورة أعلاه بشأن الأبحاث في مجال الترجمة الاقتصادية في العالم العربي الضوء على أنماط ملحوظة تستحق مزيداً من الدراسة. وقد يثير النمو الواضح - وإن كان ضئيلاً - في الأوراق البحثية المنشورة على مر السنين (راجع الشكل 4) تساؤلات حول الباعث على هذه الظاهرة: هل هناك علاقة بالأحداث الاقتصادية السياسية أو استراتيجيات تجارية يمكن أن تفسر هذه الزيادة المستمرة؟

ويقترن ذلك بالحاجة إلى زيادة استغلال قواعد بيانات أخرى من بلدان أخرى، واستخدام استراتيجيات بحث جديدة أخرى، بل وحتى التحقق فيما إذا كانت هناك تفاوتات في الوصول إلى الأبحاث والمشاركة فيها بين مختلف البلدان العربية. ومن شأن هذا الجانب الأخير أن يساعد على فهم ما إذا كان هناك بالفعل تحيز لصالح صيغة المقال كعامل نشر للأبحاث، أو على العكس من ذلك، فإن الصمت المعلوماتي المحتمل الذي تولده استراتيجيات البحث يخفي حقاً أشكالاً أخرى - مثل الفصول أو الرسائل الجامعية، التي تحتوي على أبحاث حول الترجمة الاقتصادية في العالم العربي.

إن حقيقة وجود عدد أكبر من الأطروحات البحثية العربية في أوروبا على وجه التحديد يمكن أن يكون مرده وجود تقاليد بحثية أكاديمية أو تاريخية أكثر تجذراً في القارة. وتشير هذه الفرضية إلى أن انجذاب الباحثين العرب الجدد إلى المؤسسات الأوروبية قد يكون مرتبطاً بالسمعة الدولية لهذه المؤسسات أو حصولها على المزيد من الموارد. بالإضافة إلى ذلك، قد تؤثر أيضاً عوامل مثل الاستقرار السياسي أو فرص التمويل على قرار طلاب الدكتوراه العرب بتنفيذ مشاريع أطروحاتهم في أوروبا. ومع ذلك، من الضروري إجراء تحليل أكثر تفصيلاً، والنظر في المتغيرات المتعددة، ولاسيما المتغيرات الاجتماعية؛ لفهم التام للأسباب الكامنة وراء هذا الاتجاه.

من جانبها، تثير زيادة الجزائر من حيث الإنتاج البحثي (راجع الشكل 6) أسئلة جديدة حول العوامل الكامنة وراء هذا الواقع الظاهر: ما هي العناصر السياقية والهيكلية التي ساهمت في احتلال الجزائر مكانة رائدة في أبحاث الترجمة الاقتصادية

منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ؟ (راجع الشكل 7). هل هذه الريادة مستدامة على المدى الطويل؟ يمكن للأبحاث السوسولوجية المستقبلية أن تتعمق أكثر في السياسات، والهيكل الأكاديمية التي تدعم هذه الريادة، وتقييم مدى استمراريته على مر الزمن.

ويمكن لهذا النوع من الأبحاث بالتحديد أن يتعمق أيضاً في الأسباب التي تجعل الأبحاث العربية بشكل عام قليلة التأثير على أبحاث الترجمة الاقتصادية العربية نفسها (راجع 1.1.4). لماذا لا يكاد المؤلفون من العالم العربي يستخدمون اللغة العربية كلغة نشر لأبحاثهم، وهل يعاقب الباحثون من جانب لجان التقييم الخاصة بهم على النشر باللغة العربية؟ أم أن الباحثين يفضلون ببساطة استخدام لغة أخرى غير العربية من أجل جعل أبحاثهم متاحة على نطاق أوسع؟

وأخيراً، يقدم توزيع موضوعات البحث (راجع 1.1.5) نظرة ثاقبة على الأولويات الموضوعية، والجغرافية. هل للاحتياجات الخاصة بكل منطقة تأثير على موضوعات البحث؟ هل هناك علاقة بين الموضوعات، والتحديات الاقتصادية الخاصة في كل موقع؟ يمكن أن تدرس خطوط البحث المستقبلية أهمية الموضوعات، وقابليتها للتطبيق فيما يتعلق بالديناميكيات الاقتصادية والثقافية الخاصة بكل منطقة، فضلاً عن تحديد مجالات الاهتمام الناشئة، والتحديات المحتملة التي لم يتم تناولها بعد في الترجمة الاقتصادية العربية. نعتقد أن هناك مجالاً واسعاً يمكن استكشافه في هذا المجال من البحث، وهناك إمكانية الشروع في إعداد أطروحة دكتوراه على المستوى الدولي من شأنها استكشاف قواعد بيانات بليوغرافية جديدة، وتقديم نظرة عامة أكثر شمولاً إن أمكن، والإجابة عن الأسئلة التي أثرت نتيجة التحليل المبين هنا أو غيرها من الأسئلة التي قد تطرأ.

5. المراجع

Ardanuy Baró, Jordi (2012): "Breve introducción a labibliometría". Documento de trabajo. Universitat de Barcelona.

Franco Aixelá, Javier (2001-2024): *BITRA (Bibliografía de Interpretación y Traducción)*. Base de datos en acceso abierto. Disponible en: <<http://dti.ua.es/es/BITRA/introduccion.html>>.

De Bellis, Nicola (2009): *Bibliometrics and citation analysis: From the Science Citation Index to cybermetrics*. Lanham: Scarecrow.

Elaidi, Abdelkrim (1988) : Le choix des équivalents terminologiques: à propos des remarques d'un comité de lecture relatives à un lexique économique et social français-arabe. Oran: Université d'Oran, URASC.

Franco Aixelá, Javier (2004): "The study of technical and scientific translation: an examination of its historical development". *Jostrans* 1.

Franco Aixelá, Javier (2010): "Una revisión de la bibliografía sobre traducción e interpretación médica recogida en BITRA (Bibliografía de Interpretación y Traducción)". *Panace* 11:32. pp. 151-160.

Glänzel. Wolfgang & Urs Schoepflin (1999): "A bibliometric study of reference literature in the sciences and social sciences". *Information Processing and Management* 35:1. pp. 31-44.

Gordon. Avisgah (2007): "Transient and continuant authors in a research field: The case of terrorism". *Scientometrics* 72:2. pp. 213-224.

Leydesdorff. Loet (1995): The challenge of scientometrics: The development. measurement. and self-organization of scientific communications. Leiden: DSWO Press. Leiden University.

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديماء الحسيني

Muniz. Emerson; Pacheco. Vicente; Karolkiewicz. Regina & Edson Paes (2012): "Academic cooperation: Analysis of publications on accounting teaching and research". *Revista de Educação e Pesquisa em Contabilidade (REPeC)* 6:4. pp. 374-392.

جاليجو هيرنانديز، دانيال (2023ب): البحث في الترجمة الاقتصادية والعربية: نهج ، صفحات 62-78. في الترجمة. مجلد ، 10 عدد 1 بيليومتري من الغرب

6. المدونة الببليوجرافية

المراجع العربية والأجنبية

<https://dti.ua.es/es/tradeco/iii-icebfit/corpus-bibliographique.pdf>

الأشكال والجداول

الشكل 1- قواعد البيانات العربية

e-Marefa	المعرفة الإلكترونية قواعد البيانات العربية الرائدة والمتكاملة على الإنترنت	https://emarefa.net/
ASJP	المجلة العلمية الجزائرية	https://www.asjp.cerist.dz/

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديماء الحسيني

EKB	المجلات العلمية المصرية في بنك المعرفة المصري	https://journals.ekb.eg
IMIST	البوابة الإلكترونية للمجلات العلمية المغربية	https://revues.imist.ma/
IASJ	المجلات العلمية الأكاديمية العراقية	https://www.iasj.net

الشكل 2. نتائج البحث العامة والخاصة من قواعد البيانات العربية.

قاعدة البيانات	المجموع	مجموع قواعد البيانات
e-MAREFA	2707	25
ASJP	1401	33
IASJ	767	16
EKB	387	4
IMIST	47	1

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

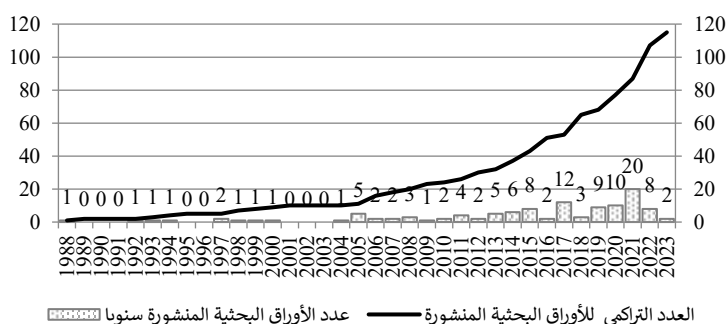
د/ دانييل جاليجو

د/ ديما الحسيني

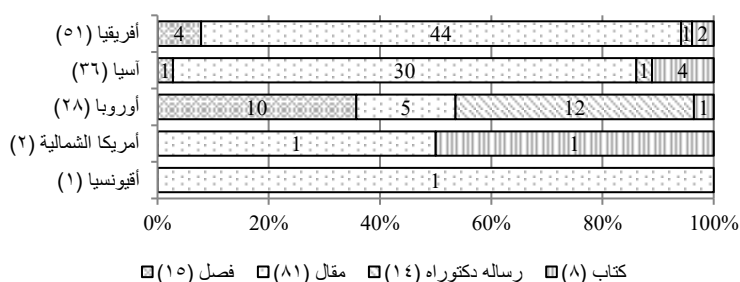
الشكل 3: بيانات من مجموعة الأبحاث العربية

الدراسات	116
المؤلفون	122
التوقيعات	160
البلدان	24
الأوراق البحثية المنشورة	108
الاستشهادات التي تم استخراجها	3538

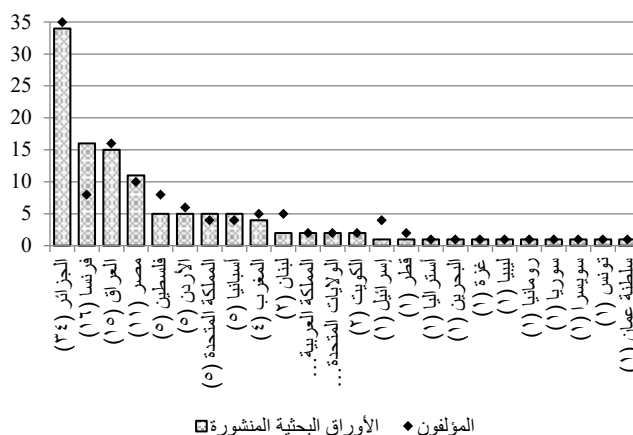
الشكل (4) توزيع الأوراق البحثية المنشورة سنوياً والنمو في الإنتاج البحثي



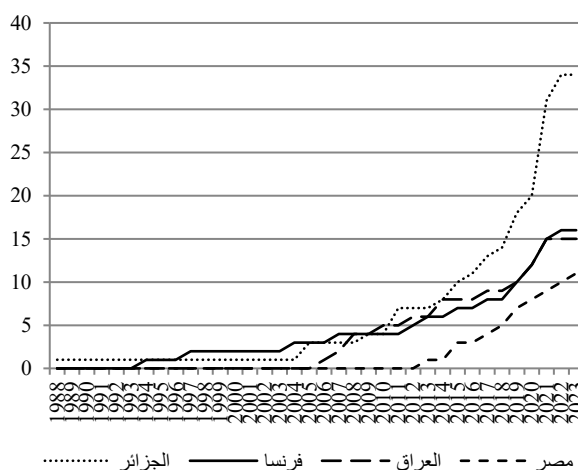
الشكل (5) - توزيع الأوراق البحثية المنشورة حسب القارة وفقاً للشكل



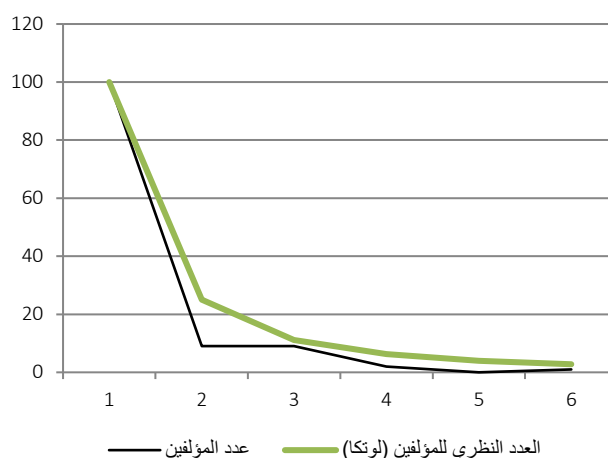
الشكل (6)- التوزيع حسب البلدان حسب الأوراق البحثية المنشورة والمؤلفين



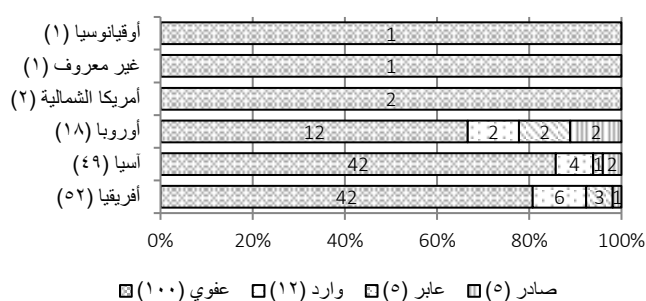
الشكل (7) - الناتج التراكمي على مر السنين لأكبر الدول المنتجة لأبحاث الترجمة الاقتصادية في العالم العربي



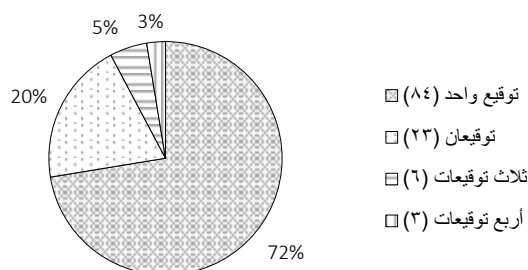
الشكل 8 - توزيع المؤلفين حسب عدد الأوراق البحثية المنشورة



الشكل (9) - توزيع المؤلفين حسب القارات حسب الفئات



شكل (10) توزيع الأوراق البحثية المنشورة حسب عدد التوقعات



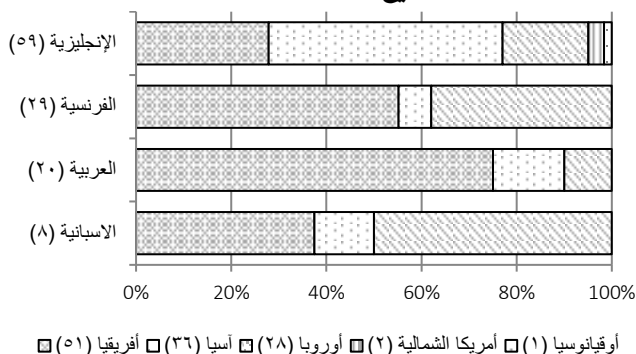
Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

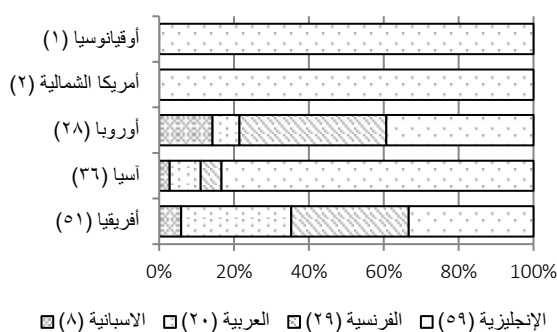
د/ دانييل جاليجو

د/ ديماء الحسيني

الشكل (11)- توزيع لغات الصياغة حسب القارة



الشكل (12)- توزيع القارات حسب لغة النشر



الشكل (13)- المجالات التي تصدر معظم منشوراتها عن الترجمة الاقتصادية والعربية

البلد	الترقيم الدولي ISSN	العدد	المجلة
الجزائر	25882074	13	المترجم
العراق	03782867	5	آداب الرفادين
الجزائر	26026902	4	في الترجمة
الجزائر	26026023	3	دفاتر الترجمة
المغرب	11131292	3	ترجمان
العراق	1994473X	2	مجلة الآداب
العراق	16808738	2	مجلة كلية التربية للبنات

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديما الحسيني

العراق	18176798	2	مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
الجزائر	23529830	2	الصوتيات = مجلة اللغة والأدب العربي

الشكل 14- أكثر المؤلفين المستشهد بهم

عدد الاستشهادات	المؤلف	عدد الاستشهادات	المؤلف	عدد الاستشهادات	المؤلف
11	Cabré, M. كابري، م	16	Lakoff, G. لاكوف، ج	36	Newmark, P. نيومارك، ب
11	Darbelnet, J. داربيلنيت، ج	16	Nord, C. نورد، ج	32	Baker, M. بيكر، م
11	Houbert, F. هوبرت، ف	14	Catford, J. كاتفورد، ج	24	Munday, J. مونداي، ج
11	Mayoral, R. مايورال، ر	14	Johnson, M. جونسون، م	24	Nida, E. نيدا، ه
10	Hofstede, G. هوفستيد، ج	13	Chesterman, A. شيستمان، أ	23	Jiménez, M. خيمينيز، م
10	Lerat, P. لورا، ب	13	Esselink, B. إيسيلينك، ب	21	Hatim, B. حاتم، ب

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديماء الحسيني

Delisle, J. ديليل، ج	20	Bourdieu, P. بورديو، ب.	12	L'homme, M. لوم، م.	10
Gouadec, D. جواديك، د	19	Mason, I. ماسون، ي.ا.	12	Mounin, G. مونان، ج.ج	10
Lederer, M. ليديرير، م.	19	Reiss, K. رايس، ك.	12	Seleskovitch, D. سيليسكو، د. فيتش، د.	10
Guidère, M. جيدير، م.	17	Vermeer, H. فيرمير، ه.	12	...	...
House, J. هاوس، ج.	17	Vinay, J. فيناي، ج.	12	محمد الديداوي	8

الشكل (15) - الدراسات المنشورة المستشهد بها

المؤلف	العام	العنوان	عدد الاستشهادات
Baker, M. بيكر، م.	1992	<i>In other words. A coursebook on translation.</i> (بعبارة أخرى. كتاب دراسي عن الترجمة)	21
Newmark, P. نيومارك، ب.	1981	<i>Approaches to translation.</i> (مقاربات للترجمة)	17

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديماء الحسيني

Catford, J. كاتفورد، ج.	1965	<i>A Linguistic Theory of Translation.</i> (نظرية لغوية للترجمة)	14
Newmark, P. نيومارك، ب.	1988	<i>A textbook of translation.</i> (كتاب في الترجمة)	13
Lakoff, G. & Johnson, M. لاكوف، ج. وجونسون، م.	1980	<i>Metaphors we live by.</i> (الاستعارات التي نعيش بها)	11
Munday, J. مونداي، ج.	2001	<i>Introducing Translation Studies. Theories and applications.</i> (مقدمة في علم الترجمة. نظريات وتطبيقات)	10
Houbert, F. هوبير، ف.	2001	<i>Problématique de la traduction économique et financière.</i> (إشكالية الترجمة الاقتصادية والمالية)	9
Nida, E. نيدا، أ.	1964	<i>Toward a Science of Translating: With Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating.</i>	9

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديما الحسيني

		(نحو علم الترجمة: مع إشارة خاصة إلى المبادئ والإجراءات المتضمنة في ترجمة الكتاب المقدس)	
Vinay, J. & Darbelnet, J. فياني، ج. وداربيلنيه، ج.	1958	<i>Stylistique comparée du français et de l'anglais. Méthode de traduction.</i> (الأساليب المقارنة بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية. طريقة الترجمة)	9
Lerat, P. لورا، ب.	1995	<i>Les langues spécialisées.</i> (اللغات المتخصصة)	9
Hatim, B. & Mason, I. حاتم، ب. وماسون، ي.	1990	<i>Discourse and the translator.</i> (الخطاب والمترجم)	8
Lederer, M. ليديرير، م.	1994	<i>La traduction aujourd'hui. Le modèle interprétatif.</i> (الترجمة اليوم. النموذج التأويلي)	8
Nord, C. نورد، س.	1997	<i>Translating as a Purposeful Activity.</i> (الترجمة كنشاط هادف)	7
Nord, C. نورد، س.	1991	<i>Text analysis in translation: theory, methodology and didactic application of a model</i>	7

Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديماس الحسيني

		<i>for translation-oriented text-analysis.</i> (تحليل النص في الترجمة: النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل النص الموجه نحو الترجمة)	
Guidère, M. جيدر، م.	2008	<i>La communication multilingue. Traduction commerciale et institutionnelle.</i> (التواصل متعدد اللغات. الترجمة التجارية والمؤسسية)	7
Delisle, J. ديليل، ج.	1993	<i>La Traduction raisonnée: manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français.</i> (الترجمة المنطقية: دليل تمهيدي للترجمة الاحترافية من الإنجليزية إلى الفرنسية)	7

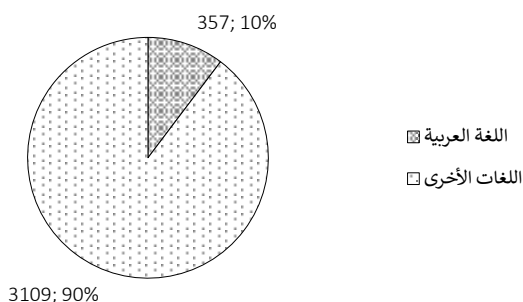
Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

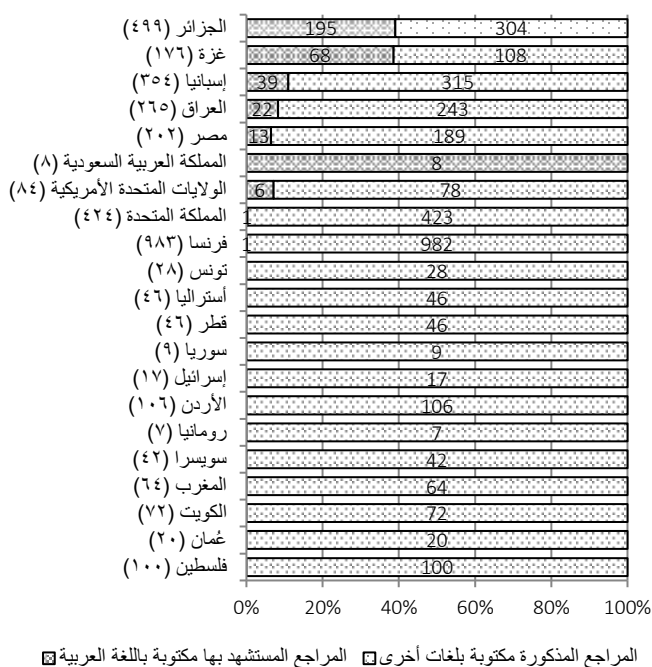
د/ دانييل جاليجو

د/ ديما الحسيني

الشكل (16)- نسبة الدراسات المستشهد بها المكتوبة باللغة العربية واللغات الأخرى



الشكل (17) - توزيع المراجع باللغة العربية واللغات الأخرى المستشهد بها وفقاً لبلد انتماء المؤلفين المستشهد بهم



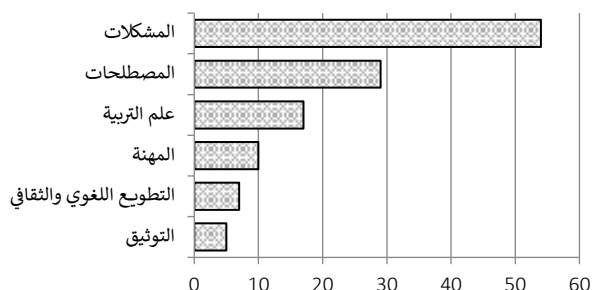
Overview of research on economic translation in the Arab world

د/ ياسمين برسوم

د/ دانييل جاليجو

د/ ديما الحسيني

الشكل (18) - أكثر مواضيع الدراسة شيوعاً في الأوراق البحثية المنشورة



الشكل (19) - توزيع معظم التركيبات اللغوية المدروسة حسب القارة

